

بحار الأنوار

- [648] صلى الله عليه وآله أو لا ؟ فانقطع ولم يحر جواباً. حكاية أخرى: قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (1): حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن عالية (2)، قال: كنت حاضراً عند إسماعيل بن علي الحنبلي الفقيه - وكان مقدم الحنابلة ببغداد (3) - إذ دخل رجل من الحنابلة قد كان له دين على بعض أهل الكوفة، فأنحدر إليه يطالبه فيه (4)، واتفق أن حضر يوم زيارة الغدير (5) - والحنبلي المذكور بالكوفة (6) - واجتمع بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام من الخلائق جموع عظيمة تتجاوز حد الإحصاء. قال ابن عالية: فجعل الشيخ إسماعيل يسأل ذلك الرجل ما فعلت..؟ ما رأيت..؟ هل وصل مالك إليك..؟ هل بقي (7) منه بقية عند غريمك..؟ وذلك الرجل يجاوبه، حتى قال له: يا سيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير، وما يجري عند قبر علي بن أبي طالب من الفضائح والاقوال الشنيعة، وسب الصحابة جهاراً (8) من غير مراقبة ولا خيفة. فقال له إسماعيل: أي ذنب لهم، والله ما جرأهم (9) على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب ذلك القبر. فقال ذلك الرجل: ومن هو صاحب القبر؟. _____ (1) في شرح النهج 9 / 307 - 309، باختصار واختلاف. (2) في المصدر زيادة: من ساكن قطفنا بالجانب الغربي من بغداد، وأحد الشهود المعدلين بها. (3) في شرح النهج: المعروف بسلام بن المنى، وكان الفخر إسماعيل بن علي مقدم الحنابلة ببغداد في الفقه والخلاف.. وهناك سقط كثير. (4) في المصدر: يطالبه به، وهي نسخة على (ك). (5) في المصدر: ان حضرت زيارة يوم الغدير. (6) في النهج زيادة: وهذه الزيارة هي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة. (7) لا توجد: بقي: في (س). وفي المصدر: هل بقي لك منه. (8) في المصدر: جهاراً بأصوات مرتفعة. (9) في (ك): جزاهم، ولا معنى لها. _____